البنـــاء
السنة السابعة / السبت / 5 آذار 2016 / العدد 2022
Seventh year / Saturday / 5 March 2016 / Issue No. 2022

مواقف منددة بالقرار الخليجي: على الحكومة رفضه وإدانته ودعوة السفير السعودي التزام الأصول والكفّ عن التدخّل في الشؤون اللبنانية

تواصلت ردود الفعل المنددة بقرار مجلس التعاون الخليجي تصنيف حزب الله «منظمة إرهابية»، داعية الحكومة إلى إعلان رفضها هذا القرار وإدانته، ودعوة سفراء الدول العربية التي وافقت عليه إلى التزام الأصول الدبلوماسية واحترام سيادة الدولة اللبنانية، والكفّ عن التدخّل في شؤوننا الداخلية، ولا سيّما السفير السعودي. وأكّدت أنّ القرار لن يُضعف المقاومة.

لقاء الأحزاب

وفي السياق، اعتبر لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية في بيان، بعد اجتماعه الدوري في مقرّ هيئته التنسيقية، أنّ «قرار مجلس التعاون الخليجي ووزراء الداخلية العرب تصنيف حزب الله منظمة إرهابية إنّما يشكّل أكبر خدمة للعدو الصهيوني الذي عبّر عن ترحيبه بالقرار واعتبره إنجازاً له، فهو طالما سعى يائساً لإلصاق تهمة الإرهاب بالمقاومة التي هزمت جيشه المحتل عام 2000 وعام 2006، وأذلّته وكشفت لجماهير الأمة جمعاء أنّه أوهن من بيت العنكبوت».

وأشار إلى أنّ «الحكومات العربية التي صادقت على هذا القرار المشؤوم، إنّما تؤكّد بذلك تراصفها إلى جانب عدو الأمة، العدو الصهيوني، لأنّها باتت تنطق بلسانه من دون مواربة، وتقف على النقيض من قضايا الأمة وفي المقدمة قضية فلسطين».

واعتبر أنّ «القرار السيّء والمُدان بكل المعايير الوطنية والقومية والعروبية يأتي بعد فشل الأنظمة الرجعية، وعلى رأسها النظام السعودي، في تحقيق أهدافها من الحرب الإرهابية التكفيرية ضدّ الدولة الوطنية السورية المقاومة، وحربها الإجرامية ضدّ شعبنا العربي اليمني، ما دفعها إلى محاولة إثارة الفتنة بوجه المقاومة، تماماً كما فعل العدو الصهيوني بعد هزيمته المدوّية إثر حرب تموز 2006».

وأكّد البيان أنّ «هذا القرار التآمري السيء يشكل اعتداءً سافراً على لبنان واللبنانيين جميعاً، الذين يفتخرون بمقاومتهم التي صنعت مجدهم وحققت لهم العزّة والكرامة، ويعتبرون أنّ معادلة الجيش والشعب والمقاومة هي التي حققت المنعة والانتصار للبنان، وأرست الوحدة الوطنية، داعياً «الحكومة اللبنانية إلى إعلان رفضها لهذا القرار وإدانته، ودعوة سفراء الدول العربية التي وافقت عليه إلى التزام الأصول الدبلوماسية واحترام سيادة الدولة اللبنانية، والكفّ عن التدخّل في شؤوننا الداخلية، ولاسيّما السفير السعودي».

واعتبر أنّ «ما فشل فيه العدو الصهيوني وسيّده الأميركي لن تنجح فيه أنظمة التبعية والعمالة، وأنّ المقاومة وُجدت لتبقى، وسوف تبقى لمواصلة تحرير الأرض من المحتل الصهيوني وحمايتها من الإرهاب التكفيري».

الخازن

واستغرب رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن في تصريح، «اتهام حزب الله، الشريك في تحرير لبنان من الإرهاب الإسرائيلي وإحتلاله سنة 2000، ومقاومته وصدّه عام 2006 لعدوانه على لبنان».

أضاف: «أن يُعتبر حزب الله إرهابياً، بعدما أنجز الشهيد الرئيس رفيق الحريري ما عُرف بتفاهم نيسان في 26 نيسان 1996 بدعم عربي ودولي، مشرعاً بذلك مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، لهو النقيض في الاتهام الذي صدر بحقّه في حمأة الصراع المضطرم في المنطقة، فالحزب هو أول من انتزع من إسرائيل احتلالها لبنان سنة 2000، فتراجعت حتى مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء المتعلق بلبنان في بلدة الغجر الحدودية، بعدما نجح سفيرنا في الأمم المتحدة الأستاذ غسان تويني في نيل موافقة من مجلس الأمن الدولي بهذا الحق بموجب القرار 425».

وسأل: «كيف لنا أن ننسى هذا الأمر ونُكافئ الحزب على هذا الإنجاز الوطني بالتبرّؤ من ساحته التي حقّق فيها حلماً مستحيلاً في مقاومة المحتل ودحره؟ أوليس هذا الحزب نفسه من استطاع الصمود سنة 2006 في أعتى عدوان «إسرائيلي» على لبنان برغم القوة التدميرية الهائلة التي استخدمت على مدى أكثر من ثلاثين يوماً؟ وإذا كان من مآخذ على الحزب في ضرباته الاستباقية للإرهاب المتطرّف اليوم، فمن باب الخشية من دخوله لبنان».

وختم: «هذا الحزب، الذي يمثّل مقاومة في وجه أي احتلال «إسرائيلي»، هو جزء من النظام السياسي في لبنان، مجلساً نيابياً وحكومة، وليس إرهاباً، لأنّ الإرهاب جبان، وهو يختبئ ويتلطّى بأسماء مستعارة. إنّ مجرد سوق تهمة الإرهاب على حزب يحارب إرهاب «إسرائيل» والتطرّف التكفيري، لهو بعينه الإبراء من أي تهمة».

«تجمع العلماء»

واعتبر «تجمّع العلماء المسلمين» في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي، أنّ «الانتصارات التي تحقّقها المقاومة في العالم العربي أدّت إلى خروج المنهزمين عن طورهم، وتصرّفوا بلا عقلانية، وفضحوا ما خفيَ من علاقاتهم مع الكيان الصهيوني لجعل المعركة تأخذ المنحى التصعيدي، ظناً منهم أنّ هذا التحشيد مع القرار الذي صنّف حزب الله كحركة إرهابية، سيؤدّي إلى إضعاف خط المقاومة، وعودة أوضاعهم إلى ما كانت عليه سابقاً».

وأكّد أنّ «القرار الذي اتّخذه مجلس التعاون الخليجي باعتبار حزب الله منظمة إرهابية، هو تعبير عن وحدة المسار والمصير مع الكيان الصهيوني، وجاء بعد سلسلة اجتماعات، أُعلن عن بعضها وأُخفي بعضها الآخر بين الكيان الصهيوني وبين مسؤولين خليجيين، وهذا القرار هو جهد العاجز، ولن يؤثر في إضعاف المقاومة».

ولفتَ التجمّع إلى أنّ «مجلس التعاون الخليجي أعلن بقراره هذا موقفه القديم، وهو مشاركته في احتلال الكيان الصهيوني لأرض فلسطين، وهو اليوم بإعلان، مقاومة ساهمت في هزيمة هذا الاحتلال على أنّها منظمة إرهابية، يحاول الدفاع عن الصهاينة بتحويلها من مقاومة مقدّسة إلى منظمة إرهابية».

وأشار إلى أنّ «ردود الفعل في تونس والعراق والجزائر وفلسطين ومصر وسورية واليمن، وغيرها من البلدان العربية الشاجبة لقرار مجلس وزراء الداخلية العرب، يؤكّد أنّ المقاومة ستبقى حاضرة في قلوب الشعوب العربية وفي ساحات الميدان ضدّ العدو الصهيوني».

وانتقد الشيخ عفيف النابلسي القرار الخليجي، مؤكّداً أنّ «المقاومين لا ينتظرون مديحاً من أحد، ولا يخافون إساءة من أحد. المقاومون وكل الأحرار والشرفاء في العالم، يعلمون أنّ هذه المقاومة هي أشرف وأنبل وأنقى حركة جهادية على وجه الأرض».

واستنكر المكتب السياسي في «حزب التضامن» في بيان، خلال اجتماعه برئاسة النائب إميل رحمه وحضور الأعضاء، «مضمون القرار الصادر عن مجلس التعاون الخليجي، لأنّه تعرّض ظلماً وجوراً للمقاومة التي حرّرت الأرض وهزمت «إسرائيل»، ودحرت التكفيريين، ودعمت وتدعم فلسطين، ولأنّه خدم «إسرائيل» خدمة غير مسبوقة».

وأكّد «أنّه لم يُصبْ بالأذية حزب الله فقط، بل أصاب جميع اللبنانيين، لأنّ للحزب نوّاباً ووزراء ومسؤولين في الدولة، ولأنّه حليف لأحزاب لبنانية عديدة، وركن أساسي في تجمّع سياسي عريض، يطول كل اللبنانيين وكل لبنان».

«المرابطون»

من جهتها، ناشدت الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون» في بيان، عقب اجتماعها برئاسة أمين الهيئة العميد مصطفى، «مجلس التعاون الخليجي إعادة النظر بقرار تصنيف حزب الله منظمة إرهابية».

واعتبرت أنّ «التشنجات المذهبية على الساحة اللبنانية لم تكن حكراً على فريق معين، إنما كانت حالة عامة تتأثر بالواقع الإقليمي المذهبي الذي تفجّر نتيجة تنازع المصالح الذي بدأ يوم إعلان مشاريع ما يُسمّى «الصحوات المتأسلمة».

ورأت أنّ «هذا التعارض المذهبي بين الأفرقاء كاد أن يؤدّي إلى ما لا تُحمد عقباه في الساحة اللبنانية، إلا أنّ حكمة ورويّة المسؤولين، ووعي أهلنا في مختلف المناطق اللبنانية أسقط مشروع الفتنة السنيّة – الشيعية».

وأعربت الهيئة عن تقديرها «لموقف القيادات في تيار المستقبل، ودورهم الفعّال في إخماد المشاعر الغرائزية المذهبية، والذي توّج باللقاء بين رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي والرئيس سعد الحريري، وصدور بيان عين التينة».

كما ثمّنت الموقف الذي عبّر عنه وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق خلال اجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس، «والذي لم يُعط الذرائع لأحد لاستغلال الواقع الداخلي اللبناني المأزوم، ولا شكّ أنّ حكمة الرئيس تمام سلام شكّلت مرجعية ضامنة وحافظة لاستمرار الاستقرار والهدوء في الوطن اللبناني».

ودعت الهيئة «جميع اللبنانيين إلى الخروج من الاصطفافات الإقليمية، لأنّ المصالح السياسية الاستراتيجية لهذه الدول هي فوق كل اعتبار، ولا تنتمي لا إلى طائفة ولا إلى مذهب»، مشدّدة على «وجوب تمسّك جميع أهلنا اللبنانيين بوطنيتهم وعروبتهم التي تحميهم من كل الشرور الطائفية والمذهبية».

وأكّدت «وجوب دعم الجيش الوطني، لأنّه هو فقط الحامي والضامن للسيادة والكرامة الوطنية والأمن والاستقرار، والسلم الأهلي».

«الديمقراطي اللبناني»

وأشار الأمين العام للحزب الديمقراطي اللبناني وليد بركات، في تصريح، إلى أنّ «تصنيف حزب الله بأنّه تنظيم إرهابي هو اعتداء على المقاومة وعلى اللبنانيين والعرب والمسلمين الشرفاء في هذه الأمة، ويخدم «إسرائيل» التي كانت من أول المرحّبين به».

وختم بركات، أنّ «هذا القرار الجائر والمرفوض من الداخل اللبناني هدفه خلق فتنة بين اللبنانيين»، مؤكّداً أنّ «ضرب المقاومة هو لمصلحة «إسرائيل»، وأنّ اللبنانيين مُدركين مدى خطورة هذه القرارات وضرورة مواجهتها بمزيد من الوحدة الوطنية التي تحمي لبنان، وتحمي استقراره ومقاومته».

ونوّهت أمانة الإعلام في حزب التوحيد العربي في بيان، «بمواقف الجزائر وتونس المستنكرة للبيان العدواني الصادر عن وزراء الداخلية العرب، واعتبار هذا البيان بأنّه مُعاد للمصالح القومية للعرب، ويمثّل تهديداً لاستقرار المنطقة وتدخّلاً سافراً في شؤون لبنان الداخلية».

«الديمقراطيّون الأحرار»

ونوّه حزب «الديمقراطيون الأحرار» في بيان، بعد اجتماعه الأسبوعي برئاسة رئيسته ترايسي شمعون، «بالموقف الوطني الكبير» الذي اتّخذه الوزير المشنوق في اجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس، ورفضه تصنيف حزب الله بالإرهاب، «بالرغم من الخلافات القائمة بين تيار المستقبل الذي ينتمي إليه الوزير المشنوق وحزب الله، ورفضه إشعال الفتنة بين اللبنانيين، وذلك انسجاماً مع إعلان الرئيس سعد الحريري مواصلة الحوار الثنائي بين المستقبل والحزب»، مناشداً «الجميع الاقتداء بسياسة التهدئة، لحين انتخاب رئيس للجمهورية يُعيد الحياة للمؤسسات».

وحمّل الدكتور عبد الرحمن البزري «الطبقة السياسية مسؤولية التوتر الذي آلت إليه الأوضاع في البلاد، وتردّي علاقات لبنان مع أشقائه العرب».

وتساءل في بيان، عن «دور الحكومة والمجلس النيابي في حماية مصالح اللبنانيين، والدفاع عن مقاومتهم وإرثهم النضالي في مواجهة العدو «الإسرائيلي»، وتحرير الأرض وحقّهم في الدفاع عنها».

تونس تتبرّأ من قرار بعض وزراء الداخلية العرب

أعلنت وزارة الخارجية التونسية في بيان أمس، أنّ «وزراء الداخلية العرب الذين اجتمعوا الأربعاء في تونس لم يصنّفوا حزب الله اللبناني «تنظيماً إرهابياً»، وأنّ وصفهم للحزب بـ«الإرهابي» في بيان ختامي لاجتماعهم ليس قراراً ملزماً».

أضاف البيان: «أنّ موقف تونس، دولة المقرّ لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي أصدر هذا البيان، يأتي انطلاقاً من حرصها على العمل العربي المشترك، ويندرج في إطار الموقف الجماعي الذي اعتمده المجلس في نهاية أشغاله. وأنّ انخراط تونس في هذا التوجّه الجماعي لا يحجب الدور المهم الذي أدّاه حزب الله في تحرير جزء من الأراضي اللبنانية المحتلة، ومواقفه الداعمة لنصرة القضية الفلسطينية».

وختمت: «تشدّد تونس، في الإطار ذاته، على ضرورة أن تتجنّب هذه الحركة كل ما من شأنه أن يهدّد استقرار دول المنطقة وأمنها الداخلي. وتؤكّد تونس في المناسبة، وفاءها لأحد ثوابت سياستها الخارجية بعدم التدخّل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى».

وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي رفض تصنيف بعض وزراء الداخلية العرب حزب الله «كتنظيم إرهابي».

وخلال اجتماع له مع وزير الخارجية خميس الجهيناوي، أعرب السبسي عن استيائه من هذا التصنيف، داعياً وزير الخارجية إلى إصلاح الخطأ الذي وقعت فيه تونس وتحميل المسؤولية لمن اتّخذ القرار.

ومن المقرّر أن تُصدر وزارة الخارجية التونسية بياناً يتضمّن تصحيحاً للموقف التونسي بخصوص هذا التصنيف.

جدير بالذكر أنّ القرار لا يزال يُثير ردود فعل رافضة له، فقد أعلنت الجزائر عبر وزير خارجيتها رمطان لعمامرة تبرّؤها رسمياً من القرار. وقال وزير الداخلية العراقي محمد سالم الغبان، إنّ العراق تفاجأ بما تضمّنه البيان الختامي. كما عبّرت موسكو عن رفضها اعتبار حزب الله إرهابياً.

أمّا شعبياً، فلا يزال هذا القرار يُثير غضب الشارع العربي من فلسطين إلى مصر مروراً باليمن وصولاً إلى المغرب، وسط إجماع على اعتبار القرار خدمة مجانية للاحتلال «الإسرائيلي».

زار سعدنايل ولبّى دعوة رئيسة «الكتلة الشعبية» إلى الغداء

الحريري لـ«البناء»: سيكون لنا رئيس للجمهورية سكاف: نبارك أي تحالفات هدفها مصلحة البلد

سكاف تهدي الحريري لوحة

أكد الرئيس سعد الحريري لـ«البناء» على هامش زيارته مدينة زحلة أمس، «إن شاء الله سيكون لنا رئيس للجمهورية»، مشيراً إلى أن «تأكيدنا على إجراء الاستحقاق البلدي هو مقدمة لاستحقاقات أخرى وأكيد سينسحب الإستحقاق البلدي على الإستحقاق النيابي».

وكان الحريري زار زحلة وبلدة سعدنايل في البقاع الأوسط، حيث شارك في صلاة الجمعة في مسجد الإمام علي بن أبي طالب في سعدنايل.

وأمّ الصلاة مُفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس، بمشاركة النائب عاصم عراجي ومدير مكتب الرئيس الحريري نادر الحريري.

وألقى المُفتي الميس خطبة الجمعة، دعا فيها إلى «الوحدة ونبذ التفرقة».

وبعد الصلاة، ألبس الميس الحريري عباءة مقدَّمة من لجنة الوقف في سعدنايل، «عربون وفاء وتقدير».

ثمّ ألقى الحريري كلمة مقتضبة، أكد فيها أنّه عاد إلى لبنان ليبقى فيه.

ثمّ توجّه إلى زحلة حيث عرّج على منزل النائب إيلي ماروني، حيث كان والنائب طوني أبي خاطر.

ورحّب ماروني بالحريري مؤكّداً استمرار التحالف المتين بين حزب الكتائب وتيار المستقبل.

وردّ الحريري بكلمة شكر فيها ماروني، مجدّداً تعازيه بشقيقه نصري ماروني.

وفي أثناء الزيارة تلقّى الحريري اتصالين من المطرانين جوزف معوض وعصام درويش، للترحيب به عبر هاتف النائب ماروني.

وتوجّه بعدها إلى فندق «القادري»، حيث لبّى دعوة رئيسة «الكتلة الشعبية» ميريام سكاف إلى مأدبة غداء على شرفه. وألقى كلمة، قال فيها: «يحزّ في قلبي ألا يكون إيلي سكاف بيننا، فقد نكون قد اختلفنا معه، لكن بيته كان دائماً مفتوحاً وكانت العلاقات متواصلة معه، ويا ليتني حين دخلت عالم السياسة في العام 2005 كنت أعرف ما أعرفه اليوم، أكيد كانت الأمور ستكون مختلفة جداً، ما كنّا اختلفنا مع إيلي سكاف، لا في السياسة ولا في أي مكان آخر، لكن سامح الله من جعلنا نختلف».

ورأى أنّ الانتخابات الرئاسية «هي المفتاح لخلاص لبنان من كل الأزمات التي نعيشها، إن كانت اقتصادية أو اجتماعية أو معيشية».

وأكّد الحريري «أنّنا مع إجراء الإنتخابات البلدية، كي لا يظنّ أحد أنّنا لسنا مع إجرائها، من هنا من زحلة نؤكّد هذا الأمر».

بدورها، قالت سكاف «كم نتمنّى أنّ أول خبر مُفرح نعلنه للمواطنين يكون غداً عبرَ نتائج الانتخابات البلدية، لأنّ هذه المدينة بحاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نهتمّ بها خدماتياً، ونمدّ جسوراً إنمائية من بعد ما تقاعس البعض عن أدائهم دورهم. «معليش بدهن يزعلوا منّي كتار الآن»، سواء كان دوراً نيابياً أو دوراً بلدياً. وللأسف العمل البلدي بدأ يتراجع منذ أن بدأ الفساد يدق أبوابه، أي أنّ الانهيار كان بالقرار اللاحق وليس بالخيار السابق».

واعتبرت سكاف، أنّ «من العار ألّا يكون أمامنا إلّا خيار التمديد الثالث لمجلس النواب».

وطالبت الحريري بالضغط لإجراء الانتخابات البلدية، مؤكّدة أنّ «الكتلة الشعبية مع أي خيار توافقي يهتدي به الوطن على رئيسه، ويعرف طريق بعبدا، الذي من المُعيب أن تبقى تتبع زواريب إقليمية لم تعد تسأل عنّا، طريق بعبدا أقرب من أي عاصمة خارجية، ويمكن أن نصل إليها ببعض التنازلات».

وتابعت: «نُبارك أي تحالفات هدفها مصلحة هذا البلد، وليس تسجيل نقاط سياسية ومزايدات على بعضنا بعضاً، ونحن نؤمن بالتنافس، لكن للديمقراطية قواعدها، وليس تحت سقف الديمقراطية نشلّ البلد».

وفي الختام قدّمت سكاف للرئيس الحريري هدية تذكارية.

جنبلاط

ومساء أمس استقبل الحريري في منزله رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط في حضور وزير الصحة وائل أبو فاعور ونادر الحريري والنائب السابق الدكتور غطاس خوري، وجرى عرض لمجمل التطورات السياسية في البلاد.

مخزومي

كما استقبل الحريري رئيس «حزب الحوار الوطني» فؤاد مخزومي، الذي هنّأه بعودته إلى البلاد، حيث تمّ التطرّق إلى الأوضاع المحلية والإقليمية.

وشدّد مخزومي، بحسب بيان صادر عن مكتبه، على «أهمية وحدة الصف السنّي وتعاون تيار الحوار داخل الطائفة السنّية، التي لا بدّ من أن تبقى كما كانت دائماً جسر عبور إلى مختلف مكوّنات المجتمع اللبناني، بما يحفظ الوحدة الوطنية، ويحول دون دخول البلد نفق الفوضى والفتن»، مؤكّداً «ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية».

الراعي: الظرف مع صعوباته ليس للهروب

أكّد البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي خلال ترؤسه قدّاساً في بازيليك سيدة لبنان في حريصا لمناسبة افتتاح «24 ساعة مع الرب»، «أهميّة وجود الكنيسة بأبنائها وبناتها المسيحيين وبمؤسساتها المتنوعة في لبنان وبلدان الشرق الأوسط، حيث ظلمة الانقسامات والاستبداد والحروب والعنف والإرهاب، وحيث كلمة الحق ضائعة وصامتة ومخنوقة، وحيث اضطهاد الكنيسة من الداخل والخارج متفاقم».

وقال: «ليس الظرف، مع كل صعوباته وأخطاره، للهروب بل للصمود، وليس للتبدّد بل للتجذّر، ليس للتفرقة والتقوقع بل للمعيّة والانفتاح»، مشيراً إلى أنّ في «الإعلان المشترك الذي وقّعه البابا فرنسيس والبطريرك كيريل في هافانا بكوبا في 13 شباط الماضي، دعوة لمسيحيي الشرق الأوسط للصمود في أرضهم بوجه مخططات إفراغ هذه الأرض المشرقية».

حزب الله: السعودية تزداد التصاقاً بـ«إسرائيل»

قاسم على ضريح فياض

أكّد حزب الله أنّ وضعه على لائحة الإرهاب «يضيف إلى السعودية أنّها تزداد التصاقاً بإسرائيل وخدمتها».

قاسم

وفي هذا الإطار، اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، «أنّ حجم الضغوط التي تواجه حزب الله اليوم دليل على أمرين؛ الأول أنّ مساره صائب إلى درجة أن يجتمع العالم المتآمر مع «إسرائيل» لمواجهته، والأمر الثاني أنّه حقق إنجازات كبيرة لم يعد يطيقها أعداؤه، فلا يملكون إلّا الصراخ والعويل، ولكنّهم لا يملكون تغيير المعادلة وهي النصر أو الشهادة».

وخلال تقديم واجب التعزية والتبريك بشهادة القائد علي أحمد فياض، قال قاسم «أن يضعنا مجلس التعاون الخليجي على لائحة الإرهاب فهذا نوع من إعلان الفشل السعودي في المواجهة في الساحات بين «إسرائيل» وأعوانها، والمقاومة ومن معها».

وأضاف: «هذا التصنيف يزيدنا قناعة بأنّنا على حق، ويضيف إلى السعودية أنّها تزداد التصاقاً بإسرائيل وخدمتها»، لافتاً إلى «أنّ كل الذين علّقوا تأييداً للمقاومة، رؤوا بشكل واضح وجليّ أنّ السعودية في موقفها هذا تتماهى مع «إسرائيل»، وهذا يعني أنّ صورتهم هي هذه الصورة المتماهية مع العدو في كل العالم العربي والإسلامي».

رعد

من جهته، أكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، أنّ «التكفيريين يريدون إلغاء كل نَفَس يعارض سياسة الأنظمة التي استسلمت منذ سبعين عاماً للإسرائيليين، والتي تطرق أبوابهم الآن»، وقال: «في السابق كانت تلك الأنظمة تتواصل مع «الإسرائيلي» سراً وتحت الطاولة، أمّا الآن، وبوجود الاتصالات وثورتها، أصبح الأمر غير خاف على أحد، حيث تظهر اللقاءات على الشاشات وفي المنتديات الدولية، ويحاولون بذلك أن يحصّنوا أنفسهم بالاستناد إلى عدوّ الأمة، ولكنّهم واهمون، لأنّ «الإسرائيلي» لا يقاتل من أجل أحد، ولا يدافع عن أحد، بل له مشروعه الخاص، وهو يستنزف كل الآخرين خدمة لمصالحه، ويضحك على كل المتعبين والمتساقطين ليحقق مشروعه»، وسأل «لكن ماذا نفعل بالأغبياء والحمقى الذين يحكمون بعض بلدان هذه المنطقة، وينهبون ثرواتها ويريدون أن يستقووا بأعدائها ليبقوا ملوكاً ورؤساء وأمراء وسلاطين، فطريق العز والنصر والكرامة هو الطريق التي يرسمها الشهداء الأبطال».

وشدّد رعد خلال الاحتفال التكريمي الذي أقامه حزب الله للشهيد علي يوسف عطية في المساكن الشعبية في مدينة صور، «على أنّنا ندافع عن وطننا وعن كل الأوطان، لأنّ التكفيريين لو تركوا لخرّبوا البسيطة كلّها».

وأشار إلى أنّ «البعض يعيبون علينا أنّنا رفعنا الصوت بوجه النظام السعودي الذي لم يترك باباً للصلح، حيث عطّل انتخابات رئاسة الجمهورية في بلدنا من خلال وضعه فيتو على خيار اللبنانيين، وحتى السيارات المفخخة التي كانت تُرسل إلى بعض مناطقنا في بيروت والضاحية، فقد كانت ترصد مكالمات واتصالات مع الطرف المنفّذ من داخل المملكة السعودية، وكذلك أرسل هذا النظام السيارات المفخخة والعبوات الناسفة التي تطال الناس وزوار الأماكن المقدسة والمقامات الشريفة في العراق والتي كلّها من صنعه، عبر جيشهم من الإرهابيين التكفيريين، وأمّا في سورية، فقد خرّبوها ودمّروها وأضعفوها، وقسّموا الناس فيها، ولكن بقي بقيّة تصمد وتُعيد الأمور إلى نصابها، ونحن لا نتجنّى ولا نعتدي على أحد، ولكن من حقّنا أن نقول الحقيقة للناس».

وإذ تساءل النائب رعد «لماذا تُسحب الهبة السعودية التي وُعد بها الجيش اللبناني»، قال «نحن لم نكن بالأصل لنصدّق أنّها ستأتي، وكان معلوماً لدينا أنّها لن تأتي، ولكن كان المطلوب تمييع الأمور وكسب الوقت وتعطيل بعض الهبات الأخرى حتى لا تصل إلى الجيش اللبناني، وكان المطلوب أيضاً أن يبقى الجيش اللبناني بحاجة إلى ذخيرة وعتاد حتى ينفّذ الإرهابيون الذين يتهدّدون لبنان بصنع إمارة فيه من البقاع إلى البحر كامل مآربهم»، وأضاف «لكن انقلب السحر على الساحر، وانتهت المسألة، وأُخرج الإرهابيون من القلمون السوري وحوصروا في جرود عرسال، وباتوا الآن ينتظرون قدرهم ومصيرهم، ولا يستطيعون أن يقلبوا طاولة على أحد، فأمرهم انتهى، ولا يتهدّدنا أحد بهم على الإطلاق».

لائحة القومي العربي: مَن يتطاول على المقاومة لا يهين إلا نفسه

أعربت لائحة القومي العربي عن إدانتها قرار مجلس التعاون الخليجي ووزراء الداخلية العرب باعتبار حزب الله «منظمة إرهابية»، مؤكّدة «أنّ العروبة لا يمثّلها مجلس التعاون الخليجي ولا وزراء الداخلية العرب، بل هي حقيقة تاريخية متجسّدة في الشعب العربي بأجياله السابقة والحالية واللاحقة».

ورأت اللائحة، في بيان، «أنّ حزب الله يمثّل قوة ردع حقيقية للعدو الصهيوني في عموم الإقليم، وقوّته الرئيسية موجّهة للتصدّي للكيان الصهيوني، فهو ضمانة حقيقية لمنع صهينة لبنان وأمركته».

واعتبرت «أنّ ما يقوم به أبطال حزب الله في سورية هو حق وواجب يفترض بكل أبناء الأمة العربية الشرفاء أن يقوموا به، فهو يُسهم بالدفاع عن سورية، ويواجه العصابات التكفيرية التي لا تُخفي عداءها للمقاومة ورغبتها باستهدافها، وهو عندما يفعل ذلك لا يدافع عن سورية فحسب، بل يُسهم بحماية كل المنطقة من داء التكفير، ويُسهم بالدفاع عن وجوده في لبنان».

وأضاف البيان: «أنّ ما ينطبق على سورية ينطبق على اليمن الذي يتعرّض لهجمة إرهابية مزدوجة من البر ومن الجو، تستهدف الشعب العربي في اليمن ومؤسسات الدولة والبنية التحتية للبلاد، فمن واجب كلّ شرفاء الأمة أن يدافعوا عن اليمن، وإذا كان حزب الله يقوم بدور ما على هذا الصعيد، فإنّ ذلك يُحسب له لا عليه، كان من الأولى أن يقوم به القوميون العرب».

وتابع البيان: «من الطريف أنّ من يرمون حزب الله بالإرهاب تزداد علاقاتهم تحسّناً مع الكيان الصهيوني يوماً بعد يوم، فهم المطبّعون الذين ينطقون بلسان حال حلفائهم في تل أبيب، الذين يعتبرون كلّ أشكال المقاومة إرهاباً، فليس غريباً بعدها أن يعتبروا درّة المقاومة العربية إرهاباً، بعد أن أثبت في الميدان أنّ الكيان الصهيوني أوهن من بيت العنكبوت، ممّا أسقط كلّ ذرائع التسوية السياسية معه».

ورأت اللائحة «أنّ القرارات التي ترمي حزب الله بالإرهاب على خلفية قطع المساعدات السعودية للبنان، والقلاقل السياسية والإعلامية التي تحاول بعض الجهات أن تثيرها ضدّ الحزب في لبنان، من أجل محاصرة الحزب لبنانياً وعربياً، وإشغاله بإشكالات محلية لبنانية، وجعل الحساب المحلي اللبناني عائقاً أمام دعم الحزب لقوى المقاومة والممانعة العربية، محاولة مكشوفة لإضعاف الحزب سياسياً، سترتدّ على من يقومون بها، لأنّ مَن يتطاول على المقاومة وشرفائها وأبطالها لا يهين ويصغر إلّا نفسه».

يُذكر أنّ إدارة فيسبوك قامت بحذف هذا البيان، وحظر عدد ممّن نشروه.

آشنا في لقاء النخب الفكرية: لإقامة مؤسسات تجمع بين الثقافتين العربية والإيرانية

جانب من اللقاء

نظّمت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان لقاءً مع المستشار الثقافي للرئيس الإيراني ورئيس مركز الدراسات في رئاسة الجمهورية الدكتور حسام الدين آشنا، تحت عنوان «لقاء النخب الثقافية والفكرية» في مطعم «سويس تايم» في منطقة السانت تريز– الحدث.

حضر اللقاء المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان السيد محمد مهدي شريعتمدار، نائب رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية للشوؤن الدولية الدكتور عباس خامه يار، مدير الإعلام والعلاقات العامة في المستشارية الثقافية الإيرانية علي قصير.

حضر أيضاً، الوزير السابق جوزيف الهاشم، مطران السريان الأرثوذكس جورج صليبا، المسؤول الثقافي في حركة «أمل» مُفتي صور الشيخ حسن عبدالله، أمين عام اللجنة الأسقفية للحوار المسيحي الإسلامي الأباتي أنطوان ضو، مديرة «الوكالة الوطنية للإعلام» لور سليمان، عمر نشابة ممثلاً اللجنة الوطنية لليونسكو، منسّق عام جبهة العمل الإسلامي الشيخ زهير الجعيد، أمين سر المنظمة العربية لمكافحة الفساد الدكتور حسان حيدر، نائب رئيس حركة الشعب إبراهيم الحلبي، الدكتور علي غريب والدكتور أمين الساحلي من فريق التعاون العلمي بين الجامعة اللبنانية والجامعات الإيرانية، ورئيس جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية حمزة البشتاوي، وعدد من المثقفين والشعراء.

وشدّد آشنا خلال اللقاء، على «ضرورة تعزيز ثقافة الحوار، وبناء جسر التواصل بين الثقافتين العربية والإيرانية»، مرحّباً بالجهود التي يبذلها المثقفون في هذا الإطار، وقال: «قبل الثورة الإسلامية في إيران كان التواصل بين الثقافتين العربية والإيرانية معدوماً، وكان هناك تحريض من قِبل نظام الشاه على الثقافة العربية والعكس صحيح. وكان النظام السابق يغذّي ويروّج للصراع مع الثقافة العربية».

ولفتَ إلى أنّ «إبّان الثورة عمل المثقفون على ترسيخ وإقامة جسور بين الثقافتين العربية والفارسية».

وأشار آشنا إلى أنّ «إيران تشهد اليوم تعزيز الثقافة العربية، وهناك الكثير من المثقفين الإيرانيين تعلّموا اللغة العربية، وتُرجمت كتب إلى الفارسية وأيضاً من الفارسية إلى العربية»، داعياً إلى «بذل الجهود لتسريخ هذه العلاقة».

وأوضح أنّ «اللغة الفارسية بحاجة إلى نتاج ثقافي جديد مع العالم العربي، لأنّ المشاكل تعود للماضي، وأنّ نتاج الثقافة العربية وتطوّراتها اليوم هو قليل في الثقافة الإيرانية، لذلك يجب إقامة مؤسّسات تجمع بين الثقافتين العربية والإيرانية».

وتخلّل اللقاء مداخلات شدّدت على أهمية التواصل الثقافي بين العربية والفارسية، واستئناف مسيرة الحضارة الإسلامية الجامعة.